حروف العطف في سورة ق واعرابها

Conjunction in Surah Kaf and its grammatical analysis

م . م. بلال محمد باشا محمد

BILAL MOHAMMED BASHA HAMAWND

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

ثانوية الشيخ عبدالكريم المدرس

رقم الهاتف ٠٧٧٠٨٥٥٥٠٨٢

bilalpasha477@gmail.com

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى أله وصحبه أما بعد، يعد العطف أحد الأساليب النحوية واللغوية المهمة في اللغة العربية، وهو احد التوابع، والذي يسهم في ربط الجمل والكلمات بطريقة منطقية وسلسة، تعكس ثراء اللغة ومرنتها . لان حروف العطف بحاجة ماسة للدراسة والبحث من زوايا متعدة وقراءات جديدة على الرغم من كثرة الدراسات وتنوعها، وان حروف العطف في كتاب الله القران متكامل من كل نواحيه ويهدف هذا الدراسة إلى تسليط الضوء الى ما يكون من حروف العطف في سورة ق القرآني ؛ وهذه الحروف في القرآن الكريم بتنزيلٍ من الوهاب الحكيم، وهو من الله تعالى له مَدلولاته وإشاراته التي لا تنتهي، طهارة ومحفوظة من التّحريف والتّبديل، حيث أنّه لا يُترجم حرفيًّا إلى لُغاتٍ أخرى وإنمّا تتمّ ترجمة معانيه ومدلولاته وشرح آياته ومفرداته، والعطف في القرآن الكريم على حسب الحاجة فهو تارّةً لمطلق الجمع وتارة للترتيب الزمني، والاضراب مما يساعد في توضيح المقاصد القرآنية وتوجيه الفهم العلاقات بين الجمل والتعين:أفضل حروف العطف على الإطلاق من حيث البلاغة اللُّغويّة ؛والإعجاز اللُّغوي، والإبداع في اللّفظ والمَعنى والتّركيب، ووروده في القرآن الكريم مرتبطٌ بالعزة، والحكمة، وعظمة الله تعالى عز وجل، وقد جاءت خطة البحث المنظمة ومكونة من مبحثين ومتبوعين بخاتمة وقد تناول المبحث الأول تعريف حروف العطف وأنواع العطف والمبحث الثاني حروف العطف في سورة ق واعرابها، ثم ختمت البحث بخاتمة.

الكلمات المفتاحية: حروف، العطف، سورة ق، اعرابها

Abstract

Conjunction (al-'Atf) is one of the important grammatical and linguistic structures in the Arabic language. It is a type of subordinate element (tawabA') that contributes to linking sentences and words in a logical and smooth manner, reflecting the richness and flexibility of the language. Despite the abundance and diversity of studies, conjunctive particles urgently require investigation from multiple perspectives and new readings. The conjunctive particles in the Book of Allah, the Quran, are comprehensive in all aspects.

This study aims to shed light on the conjunctive particles in the Quranic Surah Qaf. These particles in the Noble Quran are a revelation from the Bestower, the Wise, from Allah, the Exalted, carrying endless implications and indications. It is pure and preserved from distortion and alteration, as it is not translated literally into other languages; rather, its meanings, implications, the explanations of its verses and vocabulary are translated

Conjunction in the Noble Quran varies according to need: sometimes for more combination, sometimes for chronological sequence, and sometimes for diversion , which helps clarify Quranic purposes and direct the understanding of relationships between sentences. It is, without doubt, the best of conjunctive particles in terms of linguistic eloquence, linguistic inimitability, and creativity in wording, meaning, and structure. Its occurrence in the Noble Quran is linked to the might, wisdom, and majesty of Allah, the Exalted and Glorified.

The organized research plan consists of two main sections , followed by a conclusion. The first section addresses the definition of conjunctive particles and the types of conjunction, The second section deals with the conjunctive particles in Surah Qaf and their grammatical parsing (i'rab) The research is then concluded with a final summary.

Key words: **Conjunction , Surah Kaf, grammatical analysis**

المبحث الأول: تعريف العطف وانواعه

العطف: احد من التوابع الأربعة، وله مكانة في اللغة العربية،

العطف لغة يأتي من المصدر (عَطَفَ) وهو الميل والاعتناق والرحمة يقال: (عطف عليه) بمعنى اللين والشفقة،حيث متعلق بالحنان، كما يطلق على الجانب أو الناحية، مثل (عطفا الجبل) أي جانباه [١]

- في المعنى الحسي: قد يشير الى انحناء الشيء أو ميله، نحو: عطف الشجرة أي مال
- في المعنى المعنوي: يدل على العطف والشفقة، مثل عطف على الضعيف أي ساعده

اصطلاحا:

له تعاريف كثيرة منها (الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه)هو ربط كلمة (المعطوف) بكلمة أخرى (المعطوف عليه) بواسطة حروف عطف، بحيث يتبع المعطوف عليه في الاعراب والحكم [٢]. وهو قسمين: الأول: "عطف بيان، والثاني عطف تسق "

الأول: عطف البيان: هو اسم تابع جامد شبيه بالصفة، او النعت في إيضاح متبوعه، ولا حاجة فيه الى حرف عطف، وجيء به ليفسر الكلمة سبقته نحو: "مررت بالفائز خالد"، وعرفه ابن الجني ("ان يقيم الأسماء الصريحة غير الماخوذة من الفعل مقام الأوصاف الماخوذة من الفعل . تقول: قام اخوك علي، كقولك قام اخوك الظريف ") [٣]

وبرز بعطف بيان وشبه بالنعت كما شبه بالصفة ولم يسم الاثنان، لأنه اسم غير مشتق من فعل، فهو اسم جامد يتبع اسما سابقا عليه تناسق في المحتوى عاكس في اللفظ للزيادة في ظهوره، وبيانه، والغاية منه افصاح المعطوف عليه ان كان معرفة او تخصيصه إذا كان نكرة.

مواضع عطف البيان:

*الاسم بعد الكنية *حبذا الخليفة أبو بكر الصديق.

---

(١) لسان العرب : ابن منظور

(٢) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك

(٣)أبي الفتح عثمان ابن جني ، اللمع في العربية ، تحقيق أبو مغلي ، دار مجدلاوي للنشر ، عمان ، (د،ط) ١٩٨٨م ص٧٠.

*الاسم بعد اللقب *نعم الخليفة الفاروق عمر .

*الاسم الظاهر بال بعد اسم الإشارة *أعجبني هذا الطفل.

*التفسير بعد المفسر *خير ما يملك العسجد الذهب.

*الموصوف بعد الصفة * موسى رسول الله . (١)

يتضح ان عطف البيان ليس مقتصرا على موضع واحد وانما تعداه الى مواضع متنوعة حلفت بها اللغة العربية .

الثاني: عطف النسق: "التابع الذي يتم فيه الربط بين المعطوف والمعطوف عليه بواسطة احد حروف العطف " وكل منها يؤدي معنى خاصا، وهذه الحروف هي: (الواو، الفاء، ثم، بل، لكن، حتى، أم، أو) وهي حروف مرتبطة ارتباطا وثيقا بعطف النسق .

أركان العطف:

للعطف ثلاثة أركان أساسية لا يتم إلا بها، وهي:

١- **المعطوف عليه:** (الأصل) وهي الكلمة الأصلية التي يُبنى عليها المعطوف، يعرب حسب الجملة (مرفوع، منصوب، مجرور) نحو: (نضج الخوخ والعنب)
الخوخ: (معطوف عليه) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .
الواو: حرف عطف، العنب اسم معطوف .

٢- **حروف العطف** (الرابط) وهي أداة تربط بين المعطوف والمعطوف عليه، يعرب حرف مبني لا محل له من الاعراب نحو: (جاء علي وخالد)جاء: فعل ماض مبني على الفتح .علي: فاعل مرفوع الواو: حرف عطف مبني لا محل لها من الاعراب
خالد: اسم معطوف مرفوع .

٣- **المعطوف:** (التابع) وهي التابع الذي يأتي بعد حروف العطف، يعرب يتبع المعطوف عليه في نوع الإعراب (رفع، نصب، جر) نحو: قال تعالى﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦﴾ (٢)

ونعلم: الواو حرف عطف نعلم: معطوف على "خلقنا" (فعل مضارع مرفوع) .

ملحوظة / يجب أن يتطابق المعطوف مع المعطوف عليه في:

---

(١) جمال الدين ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، بيروت ط ١، ٢٠٠١م .
(٢) سورة ق الاية : 16

*نوع الإعراب (الرفع / النصب / الجزم / الجر) التعريف والتنكير، الافراد والتثنية والجمع .

المطلب الأول: حروف العطف

١ – الواو:

حرف الواو من بين الحروف التي تحمل مطلق الجمع بين المعطوف والمعطوف عليه "واو العطف" وهي حرف عطف ي ستخدم لربط الكلمات أو الجمل المتشابهة في الاعراب والمعنى، مثل (ذهب علي و محمد إلى المدرسة) [١] هنا عاطفة

عطف صفات .

*العطف بين الجمل :قَالَ تَعَالَى﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ ﴿٢١﴾ ﴾ [٢] عطف جمل فعلية، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ ﴾ [٣]

(العطف مع " غير)

*دلالات " واو" العطف في السورة

التسلسل الزمني:مثل عطف أحدث يوم القيامة في السورة (النفخ في الصور مجيء كل النفس)

الجمع بين الصفات: مثل صفات المجرمين في سورة ق(مناع للخير ومعتد)

التوكيد: مثل تكرار العطف في وعيد الكفار في سورة (فالقياه في العذاب الشديد وقال قرينه)

يتبين في السورة أكثر استخدام العطف في السورة : ربط الأحداث يوم القيامة، وغيرها من صفات المتقين وغير صفات من المجرمين، والتسلسل المنطقي .

٢ – الفاء:

حرف عند النحويين، حرف شارك المعطوف معه المعطوف عليه لفظا وحكما، ويحمل هنا معه اختصاص أخرى منها: من ما عرف على ان الثاني بعد الأول تأخر . وتكون جواب للجزاء، حيث يكون منقطع مما قبله في الاعراب، ويكون ناصبة للفعل في جواب الامر، والنهي، والتمني، والعرض، والنفي، والاستفهام، وتفيد أمور: الترتيب: ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا تأخير وهو العطف المعنوي، مثل:(دخل الطالب فالمدير)، أي جاء الطالب وبعده مباشرة المدير . والتعقيب: ان يكون كل شيء بحسبه حيث لا يكون مدة محددة نحو: دخلت بغداد فبصرى، اذا لم تقم في بغداد ولا في بغداد: تعد الفاء

(١) عباس حسين ، النحو الوافي ، ج٣، ص٤٣٤

(٢) سورة ق الاية ٢٠ الى ٢١

(٣) سورة ق الاية ٣١

العاطفة من أدوات الربط في القران الكريم، وتأتي في سورة ق بأدوار متنوعة تربط بين الأسباب والنتائج، أو تتابع الأحداث، أو تفيد الترتيب والتعقيب .

*العطف بين الجمل: قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢ ﴾ [١] الفاء هنا للعطف، وتفيد الترتيب والتعقيب، أي بعد أن جاهم النذير قال الكافرون هذا القول .(فكشفنا عنك) [٢]قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَيۡءٌ عَجِيبٌ ۝٢ ﴾ [٣] وقوله (فكذبوا فأخذهم) [٤] هنا الفاء عاطفة تربط بين التكذيب والعقاب . وقوله تعالى (فاصبر على ما يقولون) [٥] الفاء هنا للعطف والتعقيب بعد الأمر بالتسبيح

٣-ثم:

تفيد الترتيب مع التراخي، واكثر ما تستخدم لمشاركة حيث المعطوف للمعطوف عليه في سياقات مهمة للدلالة على تسلسل الأحداث مع شيء من التدرج الزمني . ومن معانيها انها تفيد الترتيب والتراخي تقول: سافر علي ثم احمد، أي بينهما مددة، وتحمل(ثم) معنى الترتيب مع عدم التعقيب، (أي: الترتيب مع التراخي) وهو زوال مدة زمنية بعيدة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف، وتقدير المدة الزمنية البعيدة متروك للعرف دارج، كما فهو وحده الذي يحكم عليها بالطول او القصر، ولا يمكن حط ضابط اخر يعينها، ومن الذين تطرقوا للحرف (ثم) ومعناه نجد " الفراء" "الذي يذكر ان هذه الأداة كالفاء في كسب الترتيب" [٦]، مثال نحو أن قلت (زرت فاطمة ثم زينب) كان الأول قبل الاخر [٧] .

يتضح ان (ثم) تتحدد في الترتيب مع التراخي الزمني، وانقطاع ما بعدها كما ان تشترك مع الفاء في معنى الترتيب معا .

٤-أو:

هو حرف من حروف العطف الذي فيها حالات يشترك في الاعراب يعين لطلب احد الشيئين، لا في المعنى، نحو: اذا قلت قام يوسف أو ابراهيم، هنا الفعل وقع من احدهما، وقال النحوي ابن مالك: انها تشترك في الاعراب والمعنى،لان ما بعدها

---

(1) سورة ق الاية : ٢

(2) سورة ق الاية : ٢٢

(3) سورة ق الاية :٢٤

(4) سورة ق الاية : ١٤

(5) سورة ق الاية : ٣٩

(6) الزجاجي ، الايضاح في علوم النحو ، تحقيق مازن مبارك ، بيروت ١٩٧٩م ، ص ٢١٣

(٧) مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج ٢، ص٢١١

مشارك ما قبلها في المعنى، الذي جيء بها لأجله، الا ترى ان كل واحد منهما يحتمل في معان:منها التخيير: وهي الواقعة بعد الطلب مثال: تزوج سعاد أو اختها، ومنها الشك: مثل: قام محمد أو محمود، ومنها الابهام وذلك اذا كنت عالما بالأمر حيث اردت ان تبهمه على الذي يسمع مثال: جاء علي أو عدنان، نجد ان حملت معنى شك الذي يكون جهة المتكلم، وهو ان متكلم شاك في كلامه، اما الابهام ما كان المتكلم عالم به لكن ابهمه على الذي يسمع في حاجة نفسه .

٥- أم:

هو احد حروف عطف من الحروف التي تقع بين شيئين مرتبطين ارتباطا وثيقا ولا يستقيم المعنى الا بهما معا وله حالتان أولها: متصلة: يعطف بها بعد همزة الاستفهام وهمزة التسوية لارتباطها ما قبلها بما بعدها في المعنى مثال: أأبوك مسافر أم محمد؟أي ايهما مسافر. هنا وقعت ام بين مفردين: أأنتم ساعدتم الناس ام نحن ساعدنا ؟ هنا وقعت بين جملتين في تأويل المفرد [١] .

والثاني: منقطة: تفيد الاضراب اذا لم تسبقها احدى الهمزتين، فتقع بين جملتين منفصلين، وينقطع ما بعدها عما قبلها، نحو﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ [٢]

يتبين أن (أم) تفيد الاضراب: وهو نوعان: "متصلة " تربط ما قبلها بما بعدها وتقع بعد همزة الاستفهام وهمزة التسوية "ومنقطعة "تقطع ما قبلها على ما قبلها وتقع في جملتين مستقلين.

٦- بل:

هو حرف من حروف العطف التي (تفيد الاضراب) عند الأول والاثبات للثاني تقول: لا تجلب كتابا بل كتابين، يشترط فيها ان يكون المعطوف مفردا لا جملة وتكون عاطفة في النفي، والنهي، فتقرر حكم ما قبلها، وثبت نقيضه لما بعدها، نحو: ما جاء علي بل عمر، ولا تضرب عليا بل عمرا، فقرت النفي، والنهي السابقين، واثبت القيام لعمرو، والامر بضربه ؛ كما يعطف بها الخبر في المثبت والامر، فتفيد الاضراب عن الأول وتنتقل الحكم الى الثاني، حتى يصير الأول كانه مسكوت عنه، نحو جلس علي بل عمرو، واضرب عليا بل عمرا .

---

(١) جمال الدين ابن هشام الانصاري ، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، تحقيق ، مازن مبارك ، دار الفكر بدمشق ،ط١ (١٩٦٤)مص٤٤٣

(٢) سورة الرعد الاية : ١٦

يتبين خلال ما سبق هنا بأن (بل) تفيد الاضراب، والاضراب بمفهومه العام ضربين: اضراب ابطالي تعمل في، النهي، والنفي، في اهمال معنى الجملة الأولى، واثبات الجملة الثانية، والثاني: اضراب انتقالي فتعمل في الخبر المثبت، والامر، في ان تنتقل من شيء الى اخر مع عدم ابطال الكلام الأول .

٧-لا:

حرف عطف من الحروف التي أشار اليها النحاة كأداة تربط بين الأسماء مع نفي الحكم عن المعطوف، نحو: "أكرم العالم لا الجاهل " ويجب ان توفر فيها أمور:

- إفراد المعطوف والمعطوف عليه: يجب ان يكون اسمين مفردين، ليسا جملتين، "ذهب موسى لا علي "
- ان يسبقها اثبات او امر او نهي: مثال: اشتري قلما لا ملابس.
- الا يكون احد المتعاطفين داخلا في مدلول الاخر:
- الا تقترن بحرف عطف اخر: اذا دخلت (بل) بعد (لا) تفقد لا وظيفتها العاطفة وتصبح نفي .

٨-لكن:

من الحروف عطف القوية نتيجة مهمة عند اهل اللغة الذين عرفوها بانها حرف يحمل معنى الاستدراك، وهي ليودي وظيفة العطف حيث يجب ان تتوفر فيها أمور:

*ان يكون المعطوف به مفردا لا جملة، مثل: ما قطعت الزهر لكن الشوك.

*ان لا يكون مسبوقا بالواو مباشرة، نحو: ما صادقت المسيء لكن المحسن .

*ان تكون مسبوقة بنفي او نهي، نحو: لا تصحب المنافق لكن المسلم. [١]

يتبين مما سبق ان حروف العطف عند اهل اللغة كثيرة ومتعددة وقد اختلف من حرف الى اخر وتنوعت، واختلف فيه الحرف نفسه في معناه باختلاف السياق حيث الذي يرد فيه، كما ان أدت معاني اصلية واضافة الى المعاني الفرعية، ولا يجب العطف بها الا بتوفر شروط معنية .

٩-حتى:

يذهب كثير من النحاة ان حرف (حتى) يستعمل حرف عطف أي ان المعطوف غاية في الحكم، ومن معناه الدلالة على ان المعطوف حيث بلغ الغاية في الزيادة او النقصان

(١) التحرير والتنوير بن عاشور التونسي الناشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ م ج،٤ص ٢٣٢

بالنسبة للمعطوف عليه، سواء ان كانت الغاية، "حسية او معنوية " محمودة او مذمومة
نحو: حبس الظالم الناس حتى اطفال، يجلس القوم حتى الاطفال،
يتبين من الأمثلة ان حتى تفيد الغاية للمعطوف عليها في الزيادة والتقصان .
ويجب فيها ان تتوفر أمور حتى تكون عاطفة:
*ان يكون المعطوف بها اسما، فلا يصح ان تكون فعلا ولا حرفا، ولا جملة.
نحو: ركبت وسائل النقل حتى القطار .
*ان يكون الاسم المعطوف ظاهرا لا ضميرا، وصريحا لا مولا. نحو: ذهب الناس حتى الأطفال
*ان يكون المعطوف بعضا حقيقيا من المعطوف عليه، مثال بعض الحقيقي: بالرياضة تقوي الأعضاء حتى الرجل، ومثال التشبيه بالبعض: اعجبني الطائر حتى لونه
* ان تكون الغاية الحسية او المعنوية محققة لفائدة جديدة، فلا يصح، درست الدرس حت درسا [١] .
يتضح مما سبق ان (حتى) تفيد الغاية في الزيادة او النقص ويجب ان تتوفر فيها أمور السابقة لتعمل منها عاطفة، وهي حروف يشترك في الحكم والاعراب .

المبحث الثاني: اعراب العطف في سورة: ق

العطف الأول: قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [٢]
(بل) هنا حرف عطف وأضراب، اضرب عن جواب القسم المحذوف لبيان حالتهم الشناعة والقبح،(وعجبوا) فعل + فاعل، وان في تأويل المصدر منصوب (منذر) فاعل جاءهم، ومنهم صفة لمنذر، (فقال) الفاء عاطفة،(فقال الكافرون) فعل + فاعل (هذا) مبتدأ و (شيء) خبر و (عجيب) صفة، والجملة مقول القول [٣] .
العطف الثاني: قال تعالى (﴿ بَلْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ۝٥ ﴾) [٤]

(١) أبي الفتح عثمان بن جني ، اللمع في العربية ، ص ٦٥
(٢) سورة ق الاية : ١
(٣) اعراب القران الكريم وبيانه ، محي الدين الدرويش ، دار ابن كثير، م٧ ص ٣٤٣
(٤) سورة ق الاية : ٢

(بل) هنا حرف إضراب وعطف إضراب انتقالي مما هو شنيع واقبح، وهو تكذيب النبوة بعد انكار البعث، (كذبوا) فعل + فاعل (بالحق) متعلقان بكذبوا، (لما) ظرفية حنية (فهم) الفاء عاطفة، وهم مبتدأ في (أمر) خبر (مَّرِيجٍ)صفة

العطف الثالث: قال تعالى ﴿ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦ ﴾[1].

(أفلم) الهمزة الإنكاري، هنا الفاء عاطفة، (ولم) حرف نفي (إلى السماء) متعلقان (ينظروا، كيف اسم اسستفهام في محل نصب (بنيناها)) فعل + فاعل + مفعول به) والجملة بدل من السماء (وزيناها ٩) و للحال (ما) نافية (لها) خبر مقدم (من) حرف جر (فروج) مبتدأ مؤخر وهو مجرور.

٤.العطف الرابع قال تعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ۝٧ ﴾[2].

(الأرض) هنا الواو حرف عطف، (الارض) عطف على محل الى السماء وهو منصوب على المفعولية، (وألقينا) عطف على مددنا، (فِيهَا) متعلق بالقينا، (رَوَاسِيَ) مفعول به (وَأَنْبَتْنَا) عطف على ما تقدم (فِيهَا) متعلق بانبتنا، (بَهِيجٍ) صفة لزوج .

٥.العطف الخامس قال تعالى ﴿ وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ ۝٩ ﴾[3].

---

(١) سورة ق الاية : ٦

(٢)سورة ق الاية : ٧

(٣) سورة ق الية : ٩

(وَنَزَّلْنَا) هنا الواو عاطفة، نزلنا فعل + فاعل (مِنَ ٱلسَّمَآءِ) متعلق بنزلنا (مَآءً) مفعول به (مُّبَـٰرَكًا) صفة (فَأَنۢبَتْنَا) عطف على نزلنا (بِهِۦ) متعلق بأنبتنا (جَنَّـٰتٍ) مفعول به (وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ) هنا عطف على جنات .

العطف السادس: قال تعالى ﴿ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ ﴾ [١]

(وَٱلنَّخْلَ) هنا الواو عطف، عطف على جنات،

(بَاسِقَـٰتٍ) حال مقدرة (لَّهَا) خبر مقدم (طَلْعٌ) مبتدأ مؤخر (نَّضِيدٌ) نعت لطلع، والجملة حال من النخل الباسقات .

العطف السابع: قال تعالى ﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَـٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ ﴾ [٢]

(كَذَّبَتْ) فعل ماضي مبني على الفتح والتاء للتأنيث (قَبْلَهُمْ) ظرف زمان منصوب بالفتحة، والهاء ضمير متصل في محل جر (قَوْمُ) فاعل مرفوع (نُوحٍ) مضاف اليه مجرور بكسرة على اخره (وَأَصْحَـٰبُ) معطوف على قوم نوح مرفوع (ٱلرَّسِّ) مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهره (وَثَمُودُ) الواو هنا حرف عطف ثمود معطوف على قوم وعلامة رفعه الضمة في اخره .

العطف الثامن: قال تعالى ﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ ﴾ [٣]

---

(١) سورة ق الاية : ١٠
(٢) سورة ق الاية : ١٢
(٣) سورة ق الاية : ١٣

(وَعَادٌ) هنا الواو حرف عطف عاد معطوف مرفوع بالضمة في اخره ظاهر (وَفِرْعَوْنُ) الواو حرف عطف فرعون معطوف مرفوع بالضمة في اخره ظاهرة (وَإِخْوَانُ) الواو حرف عطف اخوان معطوف مبني على الفتح (لُوطٍ) مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهر في اخره .

العطف التاسع: قال تعالى ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ ﴾ (١)

(وَأَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ) هنا معطوفان على قوم نوح (وَقَوْمُ تُبَّعٍ) عطف ومعطوف(كُلٌّ) مبتدأ (كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ) خبر (فَحَقَّ) الفاء عاطفة حق فعل ماضي (وَعِيدِ) فاعل مضاف لياء المتكلم .

العطف العاشر: قال تعالى ﴿ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ ﴾ (٢)

(أَفَعَيِينَا) همزة للاستفهام: اي لم نع به، الفاء عاطفة على محذوف تقديره (اقصدنا) وعيينا فعل + فاعل (بِٱلْخَلْقِ) ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ .

١١.العطف الحادي عشر: قال تعالى ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ ﴾ (٣)

(وَنُفِخَ) عطف على: وجاءت سكرة الموت، و (نفخ) فعل ماضي مبني للمجهول، _(فِى ٱلصُّورِ ۚ) متعلقان بنفخ (ذَٰلِكَ) مبتدأ (يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ) خبره والاشارة الى مصدر نفخ .

العطف الثاني عشر: قال تعالى﴿ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ ﴾ (٤)

---

(١) سورة ق الاية : ١٤

(٢) سورة ق الاية : ١٥

(٣) سورة ق الاية : ٢٠

(٤) سورة ق الاية : ٢١

(وَجَآءَتۡ) هنا الواو عاطفة، (جاءت) فعل + فاعل (كُلُّ نَفۡسٖ (مَّعَهَا) ظرف مكان متعلق بخبر مقدم (سَآئِقٞ) مبتدأ مؤخر (وَشَهِيدٞ) هنا عطف على سائق، والجملة الاسمية في محل رفع صفة لكل .

العطف الثالث عشر: قال تعالى ﴿ لَّقَدۡ كُنتَ فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ٢٢ ﴾[1]

(لَّقَدۡ) (اللام) حرف جواب القسم،(قد) حرف تحقيق (كُنتَ) فعل ماضي ناسخ، وتاء الفاعل ضمير متصل في محل اسم كان (فِي) حرف جر (غَفۡلَةٖ) اسم مجرور (مِّنۡ) حرف جر، (هَٰذَا) اسم اشارة مبني في محل جر (فَكَشَفۡنَا) (الفاء) حرف عطف، كشفنا فعل ماضي مبني على سكون (نا) ضمير متصل مبني على سكون محل رفع فاعل (عَنكَ) جار ومجرور

(غِطَآءَكَ) مفعول به (فَبَصَرُكَ) (الفاء حرف عطف) (بصر) مبتدأ (وكاف) ضمير متصل في محل جر مضاف اليه (ٱلۡيَوۡمَ) ظرف زمان (حَدِيدٞ) خبر مرفوع .

العطف الرابع عشر: قال تعالى ﴿ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ٢٣ ﴾[2]

(وَقَالَ) الواو هنا عاطفة، (قال) فعل (قَرِينُهُۥ) فاعل (هَٰذَا) مبتدأ (ـــمَا) موصولة نكرة موصوفة (لَدَيَّ) صلتها (عَتِيدٞ) خبر الموصول .

العطف الخامس عشر: قال تعالى ﴿ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٖ ٣١ ﴾[1]

---

(١) سورة ق الاية : ٢٢

(٢) سورة ق الاية : ٢٣

(وَأُزۡلِفَتِ) الواو هنا حرف عطف، (وَأُزۡلِفَتِ) فعل ماضي مبني للمجهول، (ٱلۡجَنَّةُ) نائب فاعل (لِلۡمُتَّقِينَ)غَيۡرَ بَعِيدٍ .

العطف السادس عشر: قال تعالى ﴿ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ ٣٦ ﴾ (٢)

(وَكَمۡ) الواو استئنافية، (كم) خبرية منصوب (أَهۡلَكۡنَا) فعل + فاعل (قَبۡلَهُم)ظرف (مِّن قَرۡنٍ) تميز كم الخبرية (هُمۡ) مبتدأ (أَشَدُّ) خبر(مِنۡهُم) (بَطۡشٗا) (فَنَقَّبُواْ) هنا الفاء عاطفة، (نقبوا) فعل + فاعل (فِي ٱلۡبِلَٰدِ) جار ومجرور (هَلۡ) حرف استفهام

(مِّن) حرف جر زائد (مَّحِيصٍ) مجرور لفظا . وجملة الخبر محذوف تقديره لهم .

العطف السابع عشر: قال تعالى ﴿ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ٣٨ ﴾ (٣)

(وَلَقَدۡ) الواو استئنافية وقد حرف تحقيق (خَلَقۡنَا) فعل + فاعل (ٱلسَّمَٰوَٰتِ) مفعول به (وَٱلۡأَرۡضَ) الواو حرف عطف ارض اسم معطوف (وَمَا) نافية وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا (مَسَّنَا) فعل ماضي ونا مفعول به (مِن) حرف جر (لُّغُوبٖ) فاعل وهو مجرور لفظا .

---

(١) سورة ق الاية : ٣١
(٢) سورة ق الاية : ٣٦
(٣) سورة ق الاية : ٣٨

العطف الثامن عشر: قال تعالى ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾ (١)

(فَٱصۡبِرۡ) فاء فصيحة، اصبر فعل امر والفاعل ضمير مستتر تقديره (انت) (عَلَىٰ) حرف جر (مَا) اسم موصول مبني في محل جر(يَقُولُونَ) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون (وَسَبِّحۡ) فعل امر (بِحَمۡدِ رَبِّكَ) حال من فاعل (قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ)

(وَقَبۡلَ) الواو هنا حرف عطف (قبل) معطوف منصوب (ٱلۡغُرُوبِ) مضاف اليه مجرور بكسرة ظاهرة في اخرع عطف على الظرف .

العطف التاسع عشر: قال تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ ﴾ (٢)

(وَمِنَ) الواو حرف استئناف، (من) حرف جر (ٱلَّيۡلِ) اسم مجرور بكسرة ظاهرة في اخره (فَسَبِّحۡهُ) الفاء هنا عاطفة سبح فعل امر وفاعله مستتر والهاء مفعول به (وَإِدۡبَٰرَ) الواو حرف عطف، (ادبار) معطوف على (قبل) ٱلسُّجُودِ) مضاف اليه مجرور بكسرة في اخره .

العطف العشرون: قال تعالى ﴿ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٤١﴾ ﴾ (٣)

(وَٱسۡتَمِعۡ) الواو هنا حرف عطف استمع فعل امر، الفاعل ضمير مستتر (انت) (يَوۡمَ) ظرف زمان منصوب (يُنَادِ ٩) فعل مضارع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على ياء (ٱلۡمُنَادِ) فاعل مرفوع

---

(١) سورة ق الاية : ٣٩
(٢) سورة ق الاية : ٤٠
(٣) سورة ق الاية : ٤١

بضمة مقدرة على ياء (مِن مَّكَانٍ) جار ومجرور (قَرِيبٍ) صفة (لمكان) مجرورة الكسرة الظاهرة في اخره

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لقد حاولنا في كتابة هذا البحث إعطاء صورة عن العطف في سورة ق، واستهدفت الكشف والرصد عن العطف وحروفه واركانه، ويتضح أن أحرف العطف قد أسهمت في بناء النسيج اللغوي للسورة تكشف عن أساليب القران في الربط بين الأفكار، مما أضفى عليها دقة في التعبير وانسجاما في المعنى، فقد تنوعت أدور هذه الحروف بين الجمع المطلق بالواو، والترتيب الزمني بالفاء، والاضراب ببل، مما يساعد في توضيح المقاصد القرنية وتوجيه المتلقي لفهم العلاقات بين الجمل . وقد عرف العطف في المبحث الأول وفي المطلب الأول أنواع العطف، وأركان العطف، وفي المبحث الثاني آيات العطف في سورة ق.ها نحن نصل بعون الله تعالى إلى خاتمتها توصلنا إليه في هذا الدارسة من البحث ان من الله تعالى أنواع كل حسب نوعه ، وما يُرافقه من فهم ويساعدنا على فهم القران من جميع جوانب اللغوية والمعنى من حيث مطلق الجمع، والترتيب، والتعين، والتراخي وغيرها . أما فيما يخص من حيث تقنيات التوثيق العلمي، فكل باحث سوف يجد ظلته من حيث بحثه ولا يمكن ان ينتقل بين التقنيات في بحث واحد، فمن دون هذه التقنيات وأدوات البحث العلمي يصعب دراسة الظواهر والوصول الى نتائج رشيدة وصحيحة

المصادر والمراجع

- القران الكريم
- اعراب القران الكريم وبيانه، محي الدين الدرويش، دار ابن كثير.
- الزجاجي، الايضاح في علوم النحو، تحقيق مازن مبارك، بيروت ١٩٧٩م .
- جمال الدين، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، بيروت ط ١، ٢٠٠١م .
- أضواء القران الكريم بلاغته واعجازه – عبدالفتاح محمد سلامة –الجامعة الإسلامية
- التعبير القرآني فاضل صالح السامرائي– طبعة جامعة بغداد– الطبعة الرابعة ٢٠٠٦
- لسان العرب: ابن منظور .
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك.
- أبي الفتح عثمان ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان، (د،ط) ١٩٨٨م ص٧٠.
- عباس حسين، النحو الوافي، ج٣، ص٤٣٤.
- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، دار الفكر ط ١(٢٠٠٠م) ج.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج ٢، ص٢١١.
- جمال الدين ابن هشام الانصاري، مغني اللبيب عن كتب الاعاريب، تحقيق، مازن مبارك، دار الفكر بدمشق،ط١ (١٩٦٤) م.
- أبي الفتح عثمان بن جني، اللمع في العربية.